

شرح مقدمة ابن الصلاح (3) لمعالى الشيخ صالح آل الشيخ -

حديث - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالى الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ. شرح كتاب مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث الدرس الثالث. صلى الله وسلم وبارك على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -

00:00:00

طرازات تعرف الصحيح ووقفنا عليه وفي هذه الاوصاف احتراز عن المرسل والمنقطع والمغضّل والشاذ. وما فيه علة قادحة وما في راويه نوع جرح وهذه انواع يأتي ذكرها ان شاء الله تبارك وتعالى -

00:00:22

فهذا هو الحديث الذي يحكم له بالصحة بلا خلاف بين اهل الحديث وقد يختلفون في صحة بعض الاحاديث لاختلافهم في وجوب هذه الاوصاف فيه او لاختلافهم في اشتراط بعض هذه الاوصاف كما في المرسل -

00:00:41

ومتن قالوا هذا حديث صحيح فمعنى انه اتصل بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله هنا ذكر مسألة مهمة وهي ان الحديث الصحيح الذي يحكم بصحته بلا خلاف بين اهل العلم -

00:00:58

هو الحديث الذي اجتمعت فيه الشروط الخمسة التي ذكرناها وهي اتصال السند بنقل عدل وابط عن عدل الظابط في كل يعني الاسناد ويكون سالما من الشذوذ والعلة. فهذا الاتصال والعدالة والضبط -

00:01:22

والسلامة من الشذوذ والسلامة من العلة القادحة. اذا اجتمعت هذه فهذا يحكم بصحته بلا خلاف بين اهل الحديث اذا لم تجتمع هذه الاوصاف قال قد يختلفون في التصحيح فتصحيف الاحاديث ليس مسألة قطعية -

00:01:42

قد يحكم امام من ائمة الحديث او من يعاني الحكم على الاحاديث يحكم بحكم ويخالفه غيره. لأن الحكم على الاحاديث بالصحة او بالحسن او بالضعف مسألة اجتهادية او لا هل تجتمع هذه الشروط ام لا؟ قد يرى احد انها تجتمع وقد يرى اخر -

00:02:01

انها لا لم تجتمع. ثانيا هناك مسائل فيها خلاف مثل الاتصال ما اتصل اسناده الاتصال فيه مسائل اختلف فيها هل هذا الاسناد من المتصل؟ او من غير المتصل وخاصة في رواية مثلا -

00:02:24

بعض المدلسين او في المرسل الخفي كما سيأتي في موضعه او في اشتراط اللقاء اشتراط اللقاء لمن كان في عصر واحد وهذا اللي يشترطه البخاري بل وعامة اهل الحديث وهو الذين فاه مسلم رحمه الله تعالى في -

00:02:40

مقدمة صحيحه فان مسلما عاب على من اشترطوا ثبوت اللقاء في الاتصال. وقال يكفي باللقاء باجتماع الراوي مع من روى عنه في عصر واحد. فإذا امكن اللقاء اذا امكن اللقاء فان فانه عند مسلم يصح الحديث -

00:03:02

مثلا رجل من الرواة في عصر ابن عباس مثلا في الضحاك بحضور ابن عباس لكنه عند كثير من اهل العلم لم يثبت انه سمع منه. وعند اخرين قالوا لا هذا ممكن. وابن عباس كان في -

00:03:24

كه ضحى كان ممكنا يأتى الى مكة واتى فكيف لم يلقه؟ فصححوا ذلك مثل ما صحيحة عن احمد شاكر وجماعة. المقصود يختلفون في المسألة فإذا هذا الاتصال محل اجتهاده. كذلك الحكم بالعدالة والضبط على الراوي. محل اجتهاده هل هو -

00:03:42

عدل قد يخرم العدالة عند بعض اهل الحديث اوصاف لا تخرمها عند اخرين. مثل بعظ البدع مثلا هل القول قول الراوي بخلق القرآن او بالوقف ليس بخلق القرآن بانه وقف في فتنة -

00:04:02

خلق القرآن هل يعني الا يؤخذ عنه مسألة خلافية بعظام اهل العلم رأى انه لا يؤخذ عنه مثل ما فعل ابو زرعة ابو حاتم الرازيان رحمهما الله تعالى مع البخاري - [00:04:22](#)

فإن ابن أبي حاتم لما ترجم للبخاري في الجرح والتعديل ترجمه بترجمة في سطرين لا يحسن سماعها فانه طعن فيه فقال محمد ابن اسماعيل البخاري تركه ابي وابو زرعة لما اظهر مسألة اللفظ يعني عندهما متراكلا لا يؤخذ عنه - [00:04:37](#)
وهو الامام صاحب الصحيح مثل علي بن المدينة مثلا يحيى بن معين ربما صار له موقف مثلا في الفتنة كذلك البدع هل يؤخذ عن المبتدع ام لا؟ هل البدع متساوية؟ يعني العدالة تختلف بين - [00:05:01](#)

حكم بالصحة مع انتفاء العدالة يختلف بين امام واخر. فمثلا البخاري احتج برواية بعض الخوارج مثل رواية عمران بن حطان في وان كان احتجاجه بها قليلا لكنه موجود. فهذا ما اشترط العدالة السلام من - [00:05:17](#)

بدعة الخوارج مع ان الخوارج كما هو مشهور من قولهم كنا اذا هويينا امرا سيرناه حديثا اذا هو امر سيرناه حديث فالكذب فاش فيه. مع ذلك وجد رواية لبعض المبتعدة في - [00:05:33](#)

صحيح البخاري وفي صحيح مسلم. قتادة مثلا معروفة كلام عليه في مسألة القدر ونحو ذلك. اذا هذه المسائل مسائل العدالة قد بين امام واما. الظبط هل هذا ظابط ام لا؟ وهذا يعترض عليه رواية المختلطين - [00:05:49](#)

هل روایته تقبل؟ هل هو من يعرف وقت اختلاطه من هدمه؟ هل تقبل روایته في بعض الاشخاص؟ هل تقبل روایته في بعض ونحو ذلك هذا مما يختلف فيه العلماء كذلك الشذوذ ما هو الشاذ - [00:06:07](#)

الكل مخالفة يعد شذوذ؟ هل يحكم للثقة على جمع من الثقات اذا خالفهم؟ مثلا اذا خالف مالك جماعة من الثقات هل يحكم له؟ حكم له في حديث صدقة الفطر كما هو معلوم فانه زاد فيها من المسلمين في اخرها - [00:06:24](#)

حكم له مع تفرده بذلك. اذا اختلف بعض الائمة ثقة فمع من هو اوثق منه الترجيح هنا يختلف. الشاهد من هذا كله ان شاء الله له امثلة مطولة واستطراد. شاهد ان الحكم بالصحة او بالحسن ان هذه من المسائل الاجتهادية وهذا هو - [00:06:43](#)

الذى يريد ابن الصلاح رحمه الله ان يقرره في هذا الموضوع ليست مسألة يقينية قطعية بل قد يكون امام يرى ان هذا الحديث صحيح يراه انه ضعيف. فمثلا الشافعى يصحح حديث إبراهيم ابن ابي يحيى المعروف. وهو عند غيره ركن من اركان الكذب - [00:07:03](#)

كثير من عبد الله بن عمرو بن عوف المزني الترمذى يصحح حديثه. يقول حديثه حسن صحيح كما صح حديثا بالجناز وغیره يقول انه كثير لا يؤخذ حديثه فانه من - [00:07:23](#)

ضعاف جدا او من متراكبين او من اركان الكذب ونحو ذلك. فاذا هي مسألة خلافية اجتهادية لكن ضبط هذا العلم وهو علم المصطلح يعطي المرء ملكرة يدخل بها الى فهم اقوال العلماء - [00:07:36](#)

للتصحيح والتضييف فليس المقصود من علم المصطلح ان يكون المرء متأهلا باه يحكم هذى غاية بعيدة المقصود من علم المصطلح ان يكون المرء متأهلا ان يفهم كلام العلماء في الجرح والتعديل كلامهم في التصحيح في التضييف كلامهم في الطرق في الروايات في التعليل في الحكم - [00:07:54](#)

الشذوذ بالعلة بالانفراد ونحو ذلك من علوم الحديث. نعم ومتى قالوا هذا حديث صحيح فمعنى انه اتصل سنه مع سائر الاوصاف المذكورة وليس من شرطه ان يكون به في نفس الامر وليس من شرطه ان يكون مقطوعا به في نفس الامر اذ منه ما ينفرد برواياته عدل واحد وليس من - [00:08:14](#)

الاخبار التي اجمعـت الـامة عـلى تلقـيـها بالـقـبـول وكـذـلـك اذا قالـوا فيـ حـدـيـثـ اـنـهـ غـيرـ صـحـيـحـ فـليـسـ ذـلـكـ قـطـعاـ باـنـهـ كـذـبـ فيـ نـفـسـ الـاـمـرـ اـذـ قـدـ يـكـونـ صـدـقاـ فيـ نـفـسـ الـاـمـرـ - [00:08:40](#)

انما المراد به انه لم يصح اسناده على الشرط المذكور والله اعلم هذا كما قال العراقي نظم هذا المعنى في الالفية بقوله وبال الصحيح والضعف قصدوا في ظاهره لا القطع في ظاهره لا القطع والمعتمد امساكا عن حكمنا على سند الاخرة - [00:08:55](#)

حكم اهل الحديث بـانـهـ حـدـيـثـ صـحـيـحـ يـعـنـونـ بـهـ فـيـ ظـاهـرـ الـاـمـرـ اـنـهـ اـجـتـمـعـتـ فـيـ شـرـائـطـ الصـحـةـ وـلـاـ يـعـنـونـ فـيـ اـنـهـ مـنـسـوبـ اـلـىـ

النبي صلى الله عليه وسلم انه قاله في نفس الامر - 00:09:16

لأن الثقة من الرواية قد يخطئ وقد ينسى وقد يقول قولًا لهم فيه لكن غالب أمره على السلامة وعلى الصحة فانه لذلك نحكم بصحبة الحديث لأن الراوي ثقة مع امكانني ان يخطئ الراوي او ان يكذب - 00:09:32

احتمال الاحتمال العقلي موجود واحتمال ان يكون اخطأ احتمال ان يكون ادخل متن في متن ونحو ذلك لكنهم قبلوا ذلك في ظاهر الامر ولا يقطعون ببنسبته الى النبي صلى الله عليه وسلم لأن من الاحاديث - 00:09:52

ما يكون يرويه فرد مثل حديث مثلا الاحاديث الغربية المتنوعة لينقلها تابع تابعي عن صاحبي ونحو ذلك مما يقال فيه غريب اما غرابة مطلقة او غرابة نسبيا. هذه - 00:10:10

يقابلها ايضا الحكم بالضعف اذا حكموا على حديث بأنه ضعيف لا يعني انه ضعيف بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقله هذا الحديث الكذب يحتمل انه قاله لكن الاظهر بتطبيق القواعد انه ضعيف لا يحتاج به لأن غالب الظن انه لا ينسب ولم - 00:10:27

عليه الصلاة والسلام مع احتمال ان يكون قاله لكن تطبيق القواعد ينتج لنا ان الغالب انه لم يقله وهذا طبعا في غير حالتين ذكرهما الاولى المتواتر فان الحديث اذا كان متواترا - 00:10:47

فانه يحكم فيه بان النبي صلى الله عليه وسلم قاله انه متواتر دخله جمع يستحي ان يتواتر على الكذب او ان يتواتر على الخطأ مثل حديث من كذب علي متعمنا فليتبوا - 00:11:07

مقعده من النار فانه رواه جمع غير جدا والثاني ان يكون دون المتواتر ولكن تلقته الامة بالقبول واثبتوه انه حديث. من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وليس من القتل الذي الذين صححوا قلة لكن الامة تلقته بالقبول. مثل حديث انما الاعمال بالنيات ومثل اكثر احاديث - 00:11:22

الصحيحين فان الامة تلقت الصحيحين بالقبول. فلهذا هذا له منزلة خاصة. وهو انه احتف بالحديث الفرد او بالمشهور او بالعزيز يعني الذي هو دون المتواتر من القرآن ما يكون العلم به يقينيا - 00:11:49

ما يكون العلم به يقينيا. وهذا مثل ما قال الحافظ بالنخبة وخبر واحد اذا احتفت به القرآن وتلقته الامة بالقبول افاد العلم اليقين بشرطه يعني الشروط السابقة هذا حاصل كلامي - 00:12:09

نعم في الصحيحين احاديث انتقدت اما بعض الفاظ بالمتون او بعض المتون او بعض الاسانيد للمتون ليس هذا محل ذكره لكنها قليلة جدا اما الصحيح ان فقد تلقتهما الامة بالقبول - 00:12:29

نقف عند هذا و حبذا لو تراجعون يعني مصطلح انه متواصل تراجعون قبل ما تأتون تراجعون الدرس السابق حتى يمكن باستمرار ان شاء الله. ما تلقتها بالقبول يعني بالقبول اللي هو قبول الصحة - 00:12:46
لكن ما هو اين هو هذا هل اعلم عليه؟ قالوا هذا وهذا ما حصل - 00:13:04